

الاسم: مسابقة في مادة اللغة العربية وآدابها  
الرقم: المدة: ساعتان ونصف الساعة

### الحلقة الأضعف... الحلقة الأذكى!

١. لن نكون حماية البيئة هدفاً واقعياً إذا استمرَّ عزلها عن التنمية الواقعية. سيردُّ بعضهم أنَّ الجواب الطبيعي عن هذه المعادلة هو في "التنمية المستدامة"، على اعتبار أنَّها توازن بين النمو الاقتصادي والاجتماعي وحماية الموارد الطبيعية. غير أنَّ المشكلة ليست في هذه النظرية الرائعة، بل في الفهم السيئ لها، الذي يتساوى فيه نقيضان. فهناك مَنْ قرَّر أن يفهم "التنمية المستدامة" على أنَّها استمرارٌ لممارسات التنمية المتوحشة بأيِّ ثمن، في مواجهة الذين يرون فيها عودة عاطفية إلى الطبيعة، ترفض كلَّ أشكال التطور العلمي والتقدم التكنولوجي. وهناك مَنْ يتبنَّى النظريتين معاً، كلُّ يوم واحدة، وفق المصلحة أو رغبات الجمهور.
٢. فالذين قرروا ردم الشواطئ لبناء منتجعات سياحية، يقولون إنَّ البحر يعيد بناء نفسه بعد الردم. هذا صحيح إذا تمَّ اختيار الموقع المناسب، لكنَّهُ يبقى موضع شكٍّ إذا حصلت دراسة الأثر البيئي للشكليات فقط بهدف تبرير المشروع، بعد تقرير موقعه النهائي، بدلاً من إجراء دراسة متكاملة مسبقة لاختيار الموقع الأقل ضرراً على البيئة البحرية.
٣. في الضفة المقابلة، نسمع نظريات تفسر التنمية المستدامة وكأنَّها عيش مريح في ظلِّ شجرة على ضفة نهر. وإذا كانت هذه الصورة الرومانسية تصحُّ في الأحلام، فهي لا تنتمي إلى أرض الواقع. يخلو لمسؤول في إحدى وزارات البيئة تريباً قصصاً عن صياد سمك ليفسر مفهومه للتنمية المستدامة: كان رجلٌ يصطاد سمكاً على ضفة نهر، وبعد أن يحصل على قوت يومه يكمل ساعات النهار باللعب واللهو والتمتع بالطبيعة. وتتابع القصة: مرَّ بفرقه يوماً صناعياً كبيراً، فقال له: "أنا أعملُ بجدِّ لبناء المصانع والإنتاج وخلق فرص عمل، وعندما أتقاعد سأصطاد سمكاً مثلك وأتمتع بالطبيعة". ووفق صديقنا المسؤول البيئي، أجاب صياد السمك: "لقد سبقك، فأنا منذ الآن أصطاد من السمك ما يكفي لسد رمقي، وأتمتع بالطبيعة". وخصَّص إلى الاستنتاج: هذه هي التنمية المستدامة! فلو صدق الصناعي ما قاله صياد السمك، لفضى أكثر من نصف سكان العالم جوعاً. ففي عالم يسكنه ستة مليارات، لا يمكن إطعام الناس من نظريات الاكتفاء. ولولا طموح الصناعي للارتقاء بالبشرية، منذ آلاف السنين، لكان العالم يقبع في مجاهل التخلف. والتكنولوجيا، التي نحمل بعض تطبيقاتها مسؤولية التسبب بتدمير مرتكزات التوازن البيئي، هي وحدها الكفيلة بالحفاظ على هذا التوازن إذا ما أحسن استخدامها. فلنتذكر أنَّ قمرًا اصطناعياً واحداً، وزنه بضغ مئات من الكيلوغرامات، يقوم اليوم بمهمة كانت تتطلب قبل سنوات آلاف الأطنان من الكابلات التي تمتد تحت المحيطات وعبر الجبال، بما في هذا من استنزاف للموارد وتدمير للطبيعة.
٤. إنَّ أفضل وسيلة لحماية الموارد هي ترميمها على نحو متوازن لخدمة حاجات البشر، وليس وضعها في متحف. وهذا ما يحقُّه الإنسان الطموح النشط الذي يعتمد العلم والتكنولوجيا ويعمل العقل، وليس الخامل الذي يكتفي بصيد سمكة ليأكلها، ثم يضيع الوقت حتى يجوع، فيصطاد غيرها. هذه النظرية تضع الإنسان في موقف دفاعي، إذ تعتبر الحلقة الأضعف في سلسلة الكائنات وعناصر الطبيعة، وتبرِّر هذا بالقول إنَّ البشر، وإن بلغ عددهم ستة مليارات، فهُم أقلُّ من آلاف المليارات من الحشرات والحيوانات. كما تُعطي مثلاً على ضعف الإنسان أنَّه إذا كان معدَّل عمره لا يتجاوز خمسا وسبعين سنة، فعمر بعض الأشجار يصل إلى آلاف السنين.
٥. على الإنسان، بلا شك، أن يتواضع أمام جبروت الطبيعة، وعليه أن يحافظ على التوازن بين الكائنات والموارد. ولكنَّ هذا لا يعني إطلاقاً أنَّه الحلقة الأضعف، لأنَّ القوة لا تُقاس بالكمية والسنوات، بل بالنوعية. فالعقل يجعل من الإنسان الحلقة الأذكى، التي تستطيع نقل العلم والفكر والفن من جيل إلى جيل. والإنسان، بهذا المعنى، هو الأطول عمراً بين جميع الكائنات، لأنَّ عمره من عمر العقل.
٦. لا تصدقوا أنَّ بديل التنمية المتوحشة هو الخمول، ولا خيار بينهما. إنَّ إرادة الحياة التي يحركها عقل الإنسان، وحدها مؤهلة لإنتاج هذا الكوكب المهدي.

## أولاً: في الفهم والتحليل

- ١- استخلص من الفقرة الأولى الإشكالية المطروحة، والحل المقترح لها، والمفاهيم الثلاثة المرتبطة بها. (علامة ونصف)
- ٢- في الفقرتين الثانية والثالثة ريان متقابلان. بيئهما وأوضح موقف الكاتب من كل منهما. (علامتان)
- ٣- سوغ اختيار الكاتب لعنوان النص مستنداً إلى ثلاثة حقول معجمية متداخلة في الفقرتين الرابعة والخامسة. (علامة ونصف)
- ٤- يغلب على النص النمط البرهاني. أثبت ذلك إما عبر ترسيمته، أو من خلال ثلاثة من مؤشراته مقرونة بالشواهد. (علامة ونصف)
- ٥- استخرج من النص تشبيهاً واستعارةً وطباقاً، وشرحها مبيناً وظيفة كل منها. (علامة ونصف)
- ٦- اضبط أواخر الكلمات في ما يأتي من الفقرة الثالثة: "ولولا طموح الصناعات... إذا ما أحسن استخدامها". (لا يعتبر الضمير آخر الكلمة) (علامة)

## ثانياً: في التعبير الكتابي

- جاء في النص: لا تُصدّقوا أنّ بديل التنمية المتوحّشة هو الخمول، وأنّه لا يوجد خيارٌ بينهما. إنّ إرادة الحياة التي يحرّكها عقل الانسان، وحدها مؤهّلةٌ لإنقاذ هذا الكوكب. اشرح هذا القول، وقدّم ثلاثة اقتراحاتٍ تُشكّل، في رأيك، الخيار الأنسب للتخفيف من المخاطر التي تهدّد كوكب الأرض. (ثمانية علامات)

## ثالثاً: في الثقافة الأدبية العالمية

عندما أتوقّف بين كنوزي المكّسة أصبح أشبه بدودة تقتات في الظلام من الثمرة التي وُلدت فيها. ولكنّي سأهجر هذا السجن الفاني لأنّي لا أرغب في طمأنينة قاتلة، بل أَسعى وراء شباب دائم، وأنبذ كل ما هو خفيف عابّر كبسمة على شعري. سأطير عبر الزمن، وفي عربتك يا قلبي، يرقص الشاعر مُترنماً، وهو يطوي المسافات.

طاغور - "جنى الثمار" - ٩ -

- في النصّ معاناةٌ وصراعٌ نفسيّ بين الواقع والتمني. بيّن ذلك مُركّزاً على تحليل الرموز المشار إليها بخطّ.

العلوم العامة وعلوم الحياة- اللغة العربية- دورة ٢٠٠٦ العادية  
عناصر الإجابات المقترحة

أولاً: فى الفهم والتحليل:

١- الإشكالية المطروحة فى الفقرة الأولى هى: كيف تكون البيئة هدفاً واقعياً.

الحل المقترح لها: ضرورة ربطها بالتنمية الواقعية.

المفاهيم الثلاثة هى:

١- ممارسة التنمية المتوحشة بأيّ ثمن واستغلال موارد الطبيعة إلى أقصى حدّ حتّى درجة الاستنزاف من أجل النموّ الاقتصاديّ.

٢- اعتبار الطبيعة مصدر استيحاء وعطاء وعفوية بصرف النظر عن كلّ تقدّم علميّ أو تكنولوجيّ.

٣- الجمع بين النظريّتين وفق المصلحة و رغبات الجمهور بالحفاظ على التوازن الاقتصادي وحماية موارد الطبيعة.

٢- فى الفقرتين الثانية والثالثة يستعرض الكاتب رأيين متقابلين فى موضوع "التنمية المستدامة" ليخلص إلى تكوين

موقف خاص من هذا الموضوع:

- أصحاب الرأي الأول:

استغلال موارد الطبيعة من أجل التطور العلميّ مدّعين أن الطبيعة تجدد ذاتها كالبحر حين يعيد بناء نفسه بعد الردم... أما موقف الكاتب فيتجلى بقوله: أنّ هذا الرأي الصحيح من حيث المبدأ شرط اختيار الموقع المناسب الأقلّ ضرراً على البيئة، وذلك بعد دراسة متكاملة له تتخطى الشكليات المعروفة.

- الرأي المقابل: اعتبار الطبيعة مكاناً للرفاهية وواحة للراحة والطمأنينة وكأنها من أرض الأحلام. وما يعزّز هذا الرأي قصّة صياد السمك الذي يقضى يومه باللهو والتمتّع بالطبيعة منتظراً صيد سمكة لسدّ رمقه... أما موقف الكاتب من هذا الرأي فهو أنّ هذا التطور المثالي أو الخيالي سيؤدّي بالناس إلى كارثة اقتصادية أو مجاعة أو انهيار حادّ فى بنية المجتمع طالما استبعدت نشاطات العلماء والفلاسفة والصناعيين عن ساحة التطور العلمي للارتقاء بمستوى الحياة.

٣- الحقول المعجمية المتداخلة هى:

الحقل الأول: "الضعف": : الخامل، يضيّع الوقت، يجوع، فى موقف دفاعيّ، الحلقة الأضعف، ضعف الانسان

الحقل الثانى: "القوة العقلية": "يحافظ على التوازن، لقوة، النوعية، العقل، الحلقة الأذكى، العلم والفكر والفنّ، عمر العقل"

الحقل الثالث: "الطبيعة": "الكائنات (٣)، عناصر الطبيعة، الحشرات والحيوانات، الأشجار، جبروت الطبيعة، الموارد".

بالنظر إلى هذه الحقول المعجمية المتداخلة يعتبر العنوان مناسباً للنصّ لأنّ الانسان هو الأضعف بالنسبة إلى الطبيعة، وفى الوقت عينه هو الأذكى لأتّه وهبّ عقلاً.

٤- ترسيمة النمط البرهاني الغالب فى النصّ هى على الشكل الآتى:

- طرح الإشكالية أو عرض القضية وهي: كيفية حماية البيئة كهدف واقعيّ يصبو إليه الانسان في سعيه إلى التنمية المستدامة.

- عرض الرأي الأول: التنمية المستدامة ممارسة متوحّشة تقتل البيئة لحساب النمو الاقتصاديّ.

- الرأي المعارض: اعتبار الطبيعة مصدر راحة وملجأ للسكينة والهدوء ينبغي الحفاظ عليها وعدم المسّ بها.

- المحصّلة أو التوليف للتوفيق بين الرأيين:

العمل على استغلال موارد الطبيعة ولكن ضمن شروط الحفاظ على البيئة واستخدام الوسائل التقنية بتوازن ووعي ومسؤوليّة.

بعض مؤشرات النمط البرهاني:

- حضور الكاتب في النص من خلال استخدام ضمير جمع المتكلّمين "نسمع، نحمل، فلننتذكر" لإشراك الجميع في رأيه، ومن خلال إبداء رأيه "هذا صحيح... لا تصدقوا...".

- تقديم البراهين والأمثلة:

المثل	البرهان
- بناء منتجعات سياحيّة على الشواطئ.	- البحر يعيد بناء نفسه بعد الردم.
- كأنّها عيش مريح في ظلّ شجرة على ضفّة نهر. (قصة صياد السمك)	- التنمية المستدامة: الطبيعة مكان مريح وممتع للإنسان.
- تطوّر القمر الصناعي.	- لولا طموح الصناعيّ لكان العالم يقبع في مجاهل التخلف.

- استخدام روابط التعارض "غير أنّ" ، بل، لكنّ" والتأكيد "إنّ، لقد، بلا شكّ، والتعليل: "لأنّ، لام التعليل (ليفسّر)، والأسلوب الشرطيّ "لو، لولا، إذا...".
- استخدام لهجة حاسمة "فلننتذكر... لا تصدقوا، بلا شكّ...".

٥- التشبيه: "كأنّها عيش مريح في ظلّ شجرة على ضفة نهر". يشبه الكاتب التنمية المستدامة بالحياة الهانئة الوداعة الحاملة في ظلّ أجواء رومنيّة.

الوظيفة: توضيح مفهوم التنمية المستدامة وتقريبه إلى الفهم بتمثيل المعنى بهذه الصورة.

- الاستعارة: "التنمية المتوحّشة": استعار الكاتب الوحشيّة من الحيوان لهذا النوع من التنمية لكي يدلّ على جشع الإنسان وعدم رأفته بالطبيعة.

الوظيفة: تجسيد المعنى المجرد وتقويته وتوضيحه من خلال صورة فنيّة جماليّة لإضفاء الحيويّة على الأسلوب...

من الاستعارات الأخرى: "مجاهل التخلف"، "عمر العقل"، "البحر يعيد بناء نفسه"...

- الطباق : الأحلام والواقع:

الوظيفة: تبيان المفارقة ما بين معنيين متناقضين يتنازعان حياة الإنسان، ولكنهما يتكاملان في الوقت نفسه لإعطاء صورة شاملة عن مراوحة فكر الإنسان ما بين الواقع والخيال.

من الطباقات الأخرى:

" النشط ≠ الخامل "

" الكمية ≠ النوعية "

٦- "ولولا طموح الصناعات للصناعة بالبرية، منذ آلاف السنين، لكان العالم يقبع في مجاهل التخلف. والتكنولوجيا، التي نحمل بعض تطبيقاتها مسؤولية التسبب بتدمير مرتكزات التوازن البيئي، هي وحدها الكفيلة بالحفاظ على هذا التوازن إذا ما أحسن استخدامها."

ثانياً: في التعبير الكتابي:

المقدمة: - التنمية والبيئة تأتیان في طبيعة القضايا التي تستأثر باهتمام الانسان المعاصر.

- تعدد الآراء وتباينها أحياناً حول هاتين القضيتين.

- فما هو المقصود بالتنمية المتوحشة؟ وما هو المقصود بالخمول؟ وما أهم الاقتراحات المناسبة للتخفيف

من المخاطر الكارثية على الارض؟

صلب الموضوع:

١- ماذا تعني التنمية المتوحشة؟

تعني - استنزاف موارد الطبيعة بلا ضوابط، مع ما ينجم عن ذلك من تدمير وتلوث

ونفاذ للموارد.

- توظيف العلم والتكنولوجيا لتحقيق المزيد من الاستنزاف والتدمير.

- الإفادة من العلم في الميادين العسكرية: أسلحة الدمار الشامل، الإشعاعات

النووية، الموت، الأعمال الوحشية...

٢- ماذا يعني الخمول؟

- في سياق النص، يعني الخمول:

- القعود عن السعي باتجاه التقدم.

- العودة إلى الطبيعة والريف وبساطة العيش.

- الميل إلى الدعة والاستسلام.

- التثديد بالعلم والصاق السليبات به.

٣- أهمُّ الاقتراحات المناسبة للتخفيف من المخاطر الكارثية على الأرض:

- البحث الجاد عن مصادر طاقة بديلة من شأنها التخفيف من التلوث...
- التوصل الى ميثاق شرف دوليٍّ مُلزم للتوقُّف عن استثمار العلم والتكنولوجيا في الميادين السلبية كافة: الصناعات الحربية وما إليها،...
- التزام دوليٍّ بمفاهيم تربية بيئية جديدة تقوم على تحصين الأخلاق، وتدعو إلى الاهتمام بالطبيعة والمحافظة على نضارتها وسلامتها.

الخاتمة: - الاعتدال والتوازن في مواقف الانسان سواءً من العلم أو من الطبيعة ومواردها.

- هل ندركُ ذلك اليوم الذي تتضاءل فيه المخاطر، وينعم البشر بقسط من الطمأنينة والسلام؟

### ثالثاً: في الثقافة الأدبية العالمية:

يُلقي طاغور نظرةً على واقعه الدنيويِّ الماديِّ يوم كان لا يزال ينعم بثروة ضخمة (كنوزي المكدسة)، فتجلى أمام ناظره صورة الحقارة والدناءة والصَّعارة بأبشع وجوها (دودة تقنات في الظلام).

لكن نفسه ضاقت بجسده المتهالك (السجن الفاني)، والمتهافت على مباحج الدنيا وحلاواتها الغرارة، صبت إلى حياة زاهية نضرة متجددة خالدة (شباب دائم) هي حياة الروح والقيم السامية التي تترقُّع عن التوفاه وتلفظها كبسمة ترتسم على الثغر وسرعان ما تزول.

لقد خيم على طاغور شعورٌ غامرٌ بالفرح والشوق إلى ربِّه، حوّل ساعاته إلى موسيقى تفيض بأعذب الألحان (يرقص الشاعر مترنماً وهو يطوي المسافات).

في ما تقدّم يتبيّن بوضوح أنّ طاغور يعاني صراعاً نفسياً حاداً جرّاء البون الشاسع بين واقع البحبوحة الذي كان يعيشه وبين الأحلام العذبة البهية التي كانت تدغدغ نفسه وتجعله يسعى منلهاً إلى تحقيقها.

فرع الاجتماع والاقتصاد- مادة اللغة العربية وآدابها- دورة ٢٠٠٦ العادية  
جدول قياس العلامات

المجموع	الملاحظات	العلامة	المعايير	السؤال	القسم
١ ١/٢	- يعطى ربع علامة لكل مفهوم.	١/٤ ١/٢ ٣×١/٤	- استخلص الإشكالية المطروحة. - استخلص الحل المقترح لها. - استخلص المفاهيم الثلاثة المرتبطة بها.	١.	أولاً:
٢	- يُعطى نصف علامة لكل رأي. - يُعطى نصف علامة لكل موقف.	٢×١/٢ ٢×١/٢	- بين الرأيين المتقابلين. - أوضح موقف الكاتب من كل منهما.	٢.	في
١ ١/٢	- يُعطى نصف علامة لكل حقل معجمي.	١/٢ ٣×١/٢	- سوغ اختيار الكاتب لعنوان النص. - اهتدى إلى الحقول المعجمية الثلاثة.	٣.	الفهم والتجليل
١ ١/٢	- يُعطى نصف علامة لكل ركن وشاهد. - يُعطى نصف علامة لكل مؤشر وشاهد.	٣×١/٢ ٣×١/٢	- ذكر الترسمة بأركانها الثلاثة مع شواهدها. - أو ذكر المؤشرات الثلاثة مع شواهدها.	٤.	
١ ١/٢	- يُعطى ربع علامة لكل وجه بلاغي. - يُعطى ربع علامة لكل شرح ووظيفة.	٣×١/٤ ٣×١/٤	- استخرج تشبيهاً واستعارة وطباقاً صحيحة. - شرح كلاً منها وبين وظيفته.	٥.	
١	- يُحسم ربع علامة لكل خطأ.	٤×١/٤	- ضبط أواخر الكلمات المطلوبة.	٦.	
١		١/٢ ١/٢	- مهّد للموضوع بفكرة عامة. - طرح إشكالية الموضوع.	المقدمة	ثانياً:
٦		٢ ٢ ٢	- معنى التنمية المتوحشة. - معنى الخمول. - أهم الاقتراحات المناسبة للتخفيف من المخاطر الكارثية على الأرض.	الموضوع صلب	في التعبير الكتابي
١		١/٢ ١/٢	- خرج بخلاصة من الموضوع. - فتح أفقاً جديداً.	الخاتمة	
٣		١ ٤×١/٢	- بين المعاناة والصراع النفسي. - حلّل الرموز المشار إليها.		ثالثاً: الأدبية العالمية في الثقافة
٢٠	المجموع				

• في حال القصور اللغوي يُحسم (١/٣) ثلث العلامات.